

تاج العروس من جواهر القاموس

ومُقَطَّعٍ حَلَقِ الرَّحَالَةِ سَابِحٍ ... بِأَدِي نَوَاجِذِهِ عَنِ الْأَطْرَابِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِعُمَيْرَةَ بْنِ طَارِقٍ :
بِفَتْيَانِ صِدْقٍ فَوَقَّ جُرْدٍ كَأَنْبَاهَا ... طَوَالِبُ عِقْبَانٍ عَلَيْهَا الرَّحَائِلُ
أَوْ هُوَ سَرَجٌ مِنْ جُلُودٍ لَا خَشَبَ فِيهِ كَانَ يُتَّخَذُ لِلرَّكُضِ الشَّدِيدِ كَمَا فِي
الْمُحْكَمِ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
تَعَدُّوْهُ بِهَذَا خَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَرِيئُهَا ... حَلَقِ الرَّحَالَةِ هِيَ رِخْوُ
تَمَزَعُ يَقُولُ : تَعَدُّوْهُ فَتَنْزِفِرُ فَتَنْفَصِمُ حَلَقِ الْحِزَامِ . رَحَلِ الْبِعِيرِ
كَمَنْعِ يَرُوحَلُهُ رَحْلًا وَارْتَحَلَهُ : حَطَّ وَفِي الْمُحْكَمِ : جَعَلَ عَلَيْهِ الرَّحْلَ
فَهُوَ مَرُوحُولٌ وَرَحِيلٌ وَرَحَلَهُ رَحْلًا : شَدَّ عَلَيْهِ أَدَاتَهُ قَالَ الْأَعَشَى :
رَحَلَتْ سُمَيْيَّةٌ غُدُوَّةً أَجْمَالَهَا ... غَضِبِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بِدَالِهَا
وَقَالَ الْمُثَقِّبُ الْعَبْدِيُّ :
إِذَا مَا قُمْتَ أَرُوحَلُهَا بِلَيْلٍ ... تَأْوِيهِ آهَةَ الرَّحْلِ الْحَزِينِ وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ ابْنِي أَرُوحَلَنِي فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجَلَهُ . أَي جَعَلَنِي
كَالرَّاحِلَةِ فَرَكَبَ عَلَى طَهْرِي . وَفِي التَّهَذِيبِ : رَحَلَتْ الْبِعِيرُ إِذَا
أَرُوحَلَهُ رَحْلًا : إِذَا عَلَوَتْهُ وَقَالَ شَمِرٌ : أَرُوحَلَتْ الْبِعِيرُ إِذَا
رَكِبَتْهُ بِقَتَبٍ أَوْ أَعْرَوْرَيْتُهُ قَالَ الْجَعْدِيُّ :
وَمَا عَصِيَتْ أَمِيرًا غَيْرَ مُتَّهَمٍ عِنْدِي ... وَلَكِنْ أَمَرَ الْمَرْءَ مَا
أَرُوحَلَهُ أَي يَرُوحَلُ الْأَمْرُ يَرُوحَلُهُ قَالَ شَمِرٌ : وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا صَرَخَ
آخِرَ وَقَعْدَةٍ عَلَى طَهْرِهِ لَقُلَّتْ : رَأَيْتُهُ مُرُوحَلَهُ .
وَإِنَّهُ لِحَسَنُ الرَّحَالَةِ بِالْكَسْرِ : أَي الرَّحْلُ لِلإِبِلِ أَي شَدَّه
لِرَحَالِهَا قَالَ :
" وَرَحَلُوهَا رَحْلًا فِيهَا رَعْنٌ وَالرَّحَالُ كَشَدَّادٍ : الْعَالِمُ بِهِ الْمُجِيدُ
لَهُ . وَالْمُرُوحَلَةُ كَمُعْظَمَةٍ : إِبِلٌ عَلَيْهَا رَحَالُهَا وَهِيَ أَيْضًا : الَّتِي
وُضِعَتْ عَنْهَا رِحَالُهَا ضِدٌّ قَالَ :
سَوَى تَرُوحِلِ رَاحِلَةً وَعَيْنٌ ... أَكَالِئُهَا مَخَافَةٌ أَنْ تَنَامَا